# البحث الثامن

# أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الذكاء العاطفي لدى عينة من أطفال الروضة في محافظة طرطوس.

د. يوسف عبد الكريم شاهين*

## الملخص

**هدف البحث إلى تعرف أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الذكاء العاطفي لدى عينة من أطفال الروضة في محافظة طرطوس، ودلالة الفروق الإحصائية بين درجات أطفال الروضة في اختبار الذكاء العاطفي وفق متغيري البحث: (الجنس، التعلُّم بالأنشطة السمعية والبصرية)، وتكونت عينة البحث من (44) طفلاً وطفلة من أطفال الفئة الثالثة في روضة طفولتي السعيدة بمحافظة طرطوس؛ موزعة على مجموعتين: مجموعة ضابطة؛ وتضمّ (22) طفلاً وطفلة، ومجموعة تجريبية؛ وتضمّ (22) طفلاً وطفلة، وقام الباحث بتصميم الأنشطة السمعية والبصرية، وتطبيق اختبار الذكاء العاطفي**

**وخلص البحث إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الذكاء العاطفي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الذكاء العاطفي ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار الذكاء العاطفي لصالح التطبيق البعدي المباشر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الذكاء العاطفي وفق متغيّر الجنس.**

**الكلمات المفتاحية: أثر، الأنشطة السمعية والبصرية، الذكاء العاطفي، أطفال الروضة.**

* عضو هيئة تعليمية – قسم رياض الأطفال – جامعة طرطوس.

**1. مقدمة الدراسة:**

تعدّ فترة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية من حياة الفرد حيث تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياته المقبلة؛ لهذا تعدّ هذه الفترة من أهم فترات مراحل النمو التالية، حيث تعد خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة بمثابة منبئات لشخصية الطفل وتطور مسار نموها، وهي الأساس الذي ترْسى عليه دعائم الشخصية؛ لأنّ ما يحدث فيها من نموّ يصعب تغييره وتعديله فيما بعد.

و"تشكل العاطفة مساحة واسعة في نفس الطفل الناشئ، وهي تكوّن نفسه، وتبني شخصيته، فإن أخذها بشكل متوازن كان إنساناً سوياً في مستقبله وفي حياته كلّها، وإن أخذها بغير ذلك سواء بالزيادة أو النقصان تشكّلت لديه عقد لا تحمد عقباها، لذلك فإنّ البناء العاطفي له أهمية خاصة في بناء نفس الطفل وتكوينه" (محمد، 2005، 271).

إنَّ إدخال طرائق وأنشطة متنوعة إلى برامج رياض الأطفال تجعل من الطفل محوراً لعملية التعلم، وتأتي على رأس هذه الأنشطة، الأنشطة السمعية والبصرية لأطفال الروضة التي أولاها التربويون اهتماماً متزايداً في الآونة الأخيرة، ولاسيّما أن العديد من الدراسات والبحوث كدراسة (مزيد، 2012)، "سالازار ولاريناس" (Salazar & Larenas, 2018)، قد أثبتت فاعليتها في تنمية الذكاء العاطفي.

ويتفق معظم المهتمين بالعملية التعليمية على أن التعليم من أجل تنمية مهارات الذكاء العاطفي هدف مهمّ للتربية، وأنّ الروضة يجب أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص النمو العاطفي لأطفالها.

ومن أهم مميزات الأنشطة عند الأطفال أنها تتطلب استخدام واحدة أو أكثر من المهارات العقلية العليا، كما تركّز الأنشطة على توليد الأطفال للأفكار، وليس على استرجاعهم لها، كما هو الحال في نشاطات الاستدعاء والتذكر (جروان، 1999، 151).

إنَّ الأنشطة السمعية والبصرية تفتح آفاقاً واسعة للبحث، والاستكشاف، والتواصل مع الأطفال الآخرين، وتزيد من قدرة الطفل على الربط بين خبرات التعلُّم السابقة واللاحقة، والربط بين موضوعات التعلُّم في موضوعات الخبرات والأنشطة المختلفة.

وقد أشار "جولمان" إلى أنَّ "هناك عقلين، عقلاً يُفكّر وآخر يشعر، أي: عقل منطقي، وآخر عاطفي، وهذان العقلان يقومان معاً في تناغم دقيق دائماً بتضافر نظاميهما المختلفين جداً في المعرفة بقيادة حياتنا؛ ذلك لأن هناك توازناً قائماً بين العقل العاطفي والعقل المنطقي، العاطفة تغذّي عمليات

العقل المنطقي بالمعلومات، بينما يعمل العقل المنطقي على تنقية مدخلات العقل العاطفي، فالمشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر" (جولمان، 2000، 25).

وممّا تقدَّم فإن تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال يعد ضرورة ملحّة لتنمية إمكانياتهم العقلية والانفعالية والسلوكية بما يساعدهم على فهم الذات، وفهم الآخرين، والتعاطف معهم، وبما يمكنهم من الاستفادة من جميع إمكانياتهم في تحقيق أهدافهم بنجاح، فقد أكدّ ( Randalph & Applenton, 2000) أن الذكاء العاطفي ليس ثابتاً عند الميلاد، وإنما متعلَّم فهو قدرة نامية، ويأتي تعلّمه في السنوات الأولى من عمر الطفل من خلال التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومن يقوم برعايته.

ومن خلال ذلك تظهر أهمية توفير الأنشطة السمعية والبصرية التي تتمُّ فيها ممارسة نشاطات اللعب التربوية، وهذا يستوجب أن تكون المناهج في رياض الأطفال غنية بالأنشطة السمعية والبصرية بكل محتوياتها، وبما يثير لدى الأطفال الرغبة في التعلم والاكتشاف وحب الاستطلاع والاستماع والتواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم، وانطلاقاً من ذلك يسعى البحث الحالي إلى تعرّف أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال.

**2. مشكلة البحث ومسوغاته:**

تؤكد نتائج الأبحاث والدراسات السابقة كدراسة: (توفيق وخلف، 2010؛ مزيد، 2012؛ ربابعة، 2017) على أهمية الأنشطة التي تقدمها الروضة ودورها في تنمية مهارات الذكاء والتفكير لطفل الروضة.

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية على عدد من رياض أطفال بلغت (روضتان، وأخذ الباحث من كل روضة 5 معلمات) في محافظة طرطوس، بتاريخ (3-2019/3/7)، وطرحت عليهم السؤال الآتي: (ما واقع توظيف الأنشطة السمعية والبصرية في تعليم الأطفال؟)، وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية تأكيد معلمات رياض الأطفال بنسبة (90%) أن مضمون الأنشطة التعليمية لا يُساعد بشكل كافٍ على تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى الأطفال، وأكَّدت المعلمات بنسبة (80%) أنَّ الأنشطة التقليدية المطبقة في الروضات لا توفر فرصاً للمعلمة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، كما أشارت (80%) من المعلمات أنه لا تتيح للأطفال الفرصة للمشاركة في الأنشطة والألعاب المختلفة، ونطوير مهارة العمل الجماعي لديهم والإحساس بمشاعر الآخرين، وإدراكهم لهذه المشاعر، وكيفية التعبير عنها سواء بالنسبة لهم أم للآخرين في الروضة، فضلاً عن تأكيد (70%) من المعلمات عدم تلبية الأنشطة لاحتياجات الأطفال في تنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لديهم، وأشارت المعلمات

بنسبة (70%) إلى غياب الأنشطة السمعية والبصرية الفعَّالة القادرة على تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال. وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بتنوّع الأنشطة السمعية والبصرية في غرفة النشاط في رياض الأطفال بشكل يُساعد الأطفال في اكتسابهم لمهارات الذكاء العاطفي، ويُنمي قدرتهم على التواصل والتفاعل مع الآخرين لديهم، وممّا سبق نجد أنَّ الأنشطة الحقيقية في رياض الأطفال لا تُساعد في تنمية الذكاء العاطفي، كما أنَّ الأساليب التقليدية قد لا توفر فرص العمل الجماعي وتنمية مهارات التفكير، ومهارات الذكاء العاطفي، لذلك يحاول الباحث أن يختبر أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة.

إنَّ الحياة أصبحت مليئة بالضغوط والأحداث، ويبدي الإنسان في مواجهتها ردود الفعل المختلفة، والتي تتوقف على مرحلة نموه وقدراته وإمكانياته، ولا شك أن تأثير الخبرات الأولى على نمو الطفل لها تأثيراتها في حالاته الانفعالية والوجدانية، ومن هنا ينبغي أن يكون هدف المؤسسات التعليمية الأول هو كيفية تربية إنسانية الإنسان التي تجعله أكثر شفافية ووعياً لذاته وبالآخرين، فكثيراً ما يخسر الأطفال أصدقاءهم، ويواجهون عقبات يومية؛ لأنهم يتصرفون من دون أن يضعوا في اعتبارهم كيف يعبّرون عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وكيف تؤثر انفعالاتهم وتصرفاتهم في مشاعر الآخرين، ولن يأتي ذلك إلا بتربية مشاعر الطفل وتهذيبها بإدخال الذكاء إلى عالمها من خلال الاهتمام بعمليات التطبيع الاجتماعي للمشاعر والانفعالات، وتشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره ومحاولة تهدئة المشاعر الحادة، وتعليمه طرقاً لتنظيم الانفعالات وضبط تصرفاته أمام الآخرين، ومن ثم مساعدته على حل ما يواجهه من مشكلات، وتغيير الطريقة التي يفكر بها في المواقف ومن ثم رؤية جميع جوانبها بشيء من التعقل والإيجابية.

فالذكاء العاطفي قدرة تنمو في مختلف مراحل العمر، وإن البدء في تدريب الأطفال عليها في سّن مبكرة يثمر عن أفضل النتائج في المستقبل، ومن ثم فلابدّ من رؤية جديدة تقف على الدور الذي يجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الالتزام به في تعليم أطفالها، وكيفية تفعيل هذا الدور لإثراء التعلّم بمزيد من الخبرات، حيث يجمع بين الجوانب المعرفية والعاطفية على حدّ سواء، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الذكاء العاطفي لدى عينة من أطفال الروضة في محافظة طرطوس؟

**3. أهمية البحث:**

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

3. 1. قد تُفيد نتائج البحث في توجيه نظر الجهات المسؤولة عن وضع مناهج رياض الأطفال إلى أهمية إدماج وتضمين أنشطة سمعية وبصرية ومواقف تعليمية تُساعد في إنماء الذكاء العاطفي لدى طفل الرياض.

3. 2. قد يساعد هذا البحث المسؤولين عن وضع مناهج رياض الأطفال في سورية في إعادة النظر بالأنشطة السمعية والبصرية التي يتضمنها مناهج رياض الأطفال، بما يتناسب مع التوجهات التربوية الحديثة المتبعة في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة.

3. 3. إمكانية الإفادة من نتائج البحث الحالي لمعلمات الرياض حول تطوير معارفهن وخبراتهن حول كيفية تنظيم الأنشطة السمعية في قاعات الأنشطة بمؤسسات رياض الأطفال، وكيفية إثارة وعي الطفل بأهمية المشاعر وإدراكها، وإداراتها، وإدراك مشاعر الآخرين، والتعامل معها، والتعاطف الوجداني في مختلف المواقف الحياتية، ومن ثم القدرة على حل المشكلات التي تواجهه.

**4. أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى تعرّف:

4. 1. أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الذكاء العاطفي لدى عينة من أطفال الروضة في محافظة طرطوس.

4. 2. دلالة الفروق الإحصائية بين درجات أطفال الروضة في اختبار الذكاء العاطفي وفق متغيري البحث: الجنس، التعلُّم بالأنشطة السمعية والبصرية.

**5. أسئلة البحث:**

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الذكاء العاطفي لدى عينة من أطفال الروضة في محافظة طرطوس؟

**6. فرضيات البحث:**

جرى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

6. 1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الذكاء العاطفي.

6. 2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المباشر لاختبار الذكاء العاطفي.

6. 3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط درجات عيّنة البحث التّجريبيّة من الأطفال في اختبار الذكاء العاطفي بين التّطبيقين القبلي والبعدي المباشر.

6. 4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط درجات عيّنة الدّراسة التّجريبيّة من الأطفال في اختبار الذكاء العاطفي البعدي المباشر، والتي تعزى لمتغيّر الجنس "ذكور . إناث".

**7. متغيرات البحث:**

7. 1. المتغيرات المستقلة: الأنشطة السمعية والبصرية، الجنس: (ذكور، إناث).

7. 2. المتغيرات التابعة: درجات الأطفال على اختبار الذكاء العاطفي.

**8. حدود البحث:**

8. 1. الحدود البشرية: تمَّ تطبيق أدوات البحث على عينة من أطفال الفئة الثالثة في روضتي: (طفولتي السعيدة، براعم الساحل) بمحافظة طرطوس.

8. 2. الحدود المكانية: تمَّ التطبيق في روضتي (طفولتي السعيدة، وبراعم الساحل) بمحافظة طرطوس.

8. 3. الحدود الزمانية: تمَّ تطبيق أدوات البحث بتاريخ (2019/3/31- 2019/4/30م).

8. 4. الحدود العلمية: يتناول هذا البحث أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة.

**9. تعريف مصطلحات البحث النظرية والإجرائية:**

9. 1. الأثر (Impact): مدى الفاعلية الذي تحدثه المعالجة التجريبية كونها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة (شحاتة وآخرون، 2003، 230).

9. 2. الأنشطة السمعية والبصرية (Audio-visual activities): "مجموعة من المواقف والإجراءات والتدريبات الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى إكساب الأطفال خبرات علمية أُعدّت في برنامج قائم على أنشطة سمعية وبصرية منظمة ومترابطة بحيث تستثير مهارات التفكير والمهارات اللغوية لدى طفل الروضة" (خضر وبشارة، 2011، 487).

وتعرَّف الأنشطة التعليمية (السمعية والبصرية) في البحث الحالي إجرائياً بأنها: مجموعة الأنشطة التعليمية المختارة ضمن البرنامج التعليمي، وهي: (شيء "صوت" غريب؛ الجزء المفقود؛ افعل 3 أشياء؛

صندوق الصوت، التقاط الصوت؛ إسطوانات الصوت، كرات المجداف، مغرفة الكرة، إخفاء الشيء والبحث بالعينين، الصيد، نفخ الكرة) – انظر الملحق رقم (1) –.

9. 3. الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence): يعرّفه "جولمان" (Goleman) بأنه: "مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتّع بها الفرد وتؤدي بنجاحه في الحياة مستقبلاً" (حسين، 2006، 166).

ويُعرَّف الذكاء العاطفي إجرائياً بأنه: هو عبارة عن مجموعة المهارات الشخصية والاجتماعية والوجدانية التي تمكّن الطفل من تفهم مشاعره وانفعالاته وتسميتها وإدارتها، وتفهم انفعالات الآخرين والتعاطف معهم. فهو القدرة على فهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين والتعامل معهم وتكوين علاقات معهم والتعبير عن العواطف والسيطرة عليها، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس المهارات الاجتماعية) المستخدم في هذا البحث، حيث تشير الدرجة العليا إلى مستوى عالي من الذكاء العاطفي، فيما تشير الدرجة المنخفضة إلى فقدانه أو انخفاضه.

9. 4. الروضة (Kindergarten): مؤسسة تربوية مختصة بتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4–6) سنوات وتتميّز بقدرتها على القيام بأنشطة متعددة تهدف إلى تزويد الأطفال بالقيم التربوية والاجتماعية مع إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم (شحاتة وآخرون، 2003، 192).

وتعرف الروضة إجرائياً بأنها: إحدى مؤسسات رياض الأطفال التي تمَّ تطبيق البحث فيها، وهما روضتنا: (طفولتي السعيدة، وبراعم الساحل) بمحافظة طرطوس.

**10. دراسات سابقة:**

10. 1. دراسات عربية:

دراسة (مزيد، 2012) العراق:

عنوان الدراسة: تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشط لدى أطفال الرياض.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بصورة عامة، وتعرُّف تأثير البرنامج التعليمي في تنمية مهارات الاستماع النشط لأطفال الرياض بحسب الجنس، ولتحقيق أهداف البحث، اختيرت عينة البحث من مديرية بغداد الرصافه الأولى بشكل قصدي وبالطريقه نفسها اختارت الباحثة روضة الجمهورية، وتكونت العينة من (60) طفلاً وطفلة من هم بعمر (5– 6) سنوات، وتم توزيع أطفال العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، إذ كافئت الباحثة

أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر، اختبار الاستماع، التحصيل الدراسي للأب والأم)، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات الاستماع النشط وتبنّت الباحثة اختبار مهارات الاستماع لـ (العساف وأبو لطيفه)، ومن أهم نتائج البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع بين الأطفال في المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والأطفال في المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج، يوجد فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وبعده وأن هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسط درجات اختبار مهارات الاستماع ين الأطفال في المجموعة التجريبيه بحسب الجنس (ذكور/ إناث).

دراسة (توفيق وخلف، 2010)، مصر:

عنوان الدراسة: فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم من (6- 7) سنوات، وقسمت تلك العينة إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وتمَّ تطبيق مقياس الذكاء العاطفي للأطفال، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم برواية القصة لصالح أفراد المجموعة التجريبية في درجات مقياس الذكاء العاطفي.

دراسة (صومان، 2017)، الأردن:

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم التوبولوجية لطفل ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم التوبولوجية لطفل ما قبل المدرسة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، على عينة تكونت من (50) طفلاً وطفلة من الفئة العمرية الثالثة (5-6 سنوات) قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ضمَّت كلّ مجموعة (25) طفلاً وطفلة، وتمَّ تطبيق قائمة المفاهيم التوبولوجية لطفل الروضة، والبرنامج التعليمي القائم على الأنشطة التعليمية، وأظهرت نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في المفاهيم التوبولوجية لطفل لصالح أطفال المجموعة التجريبية التي دُرّست باستخدام برنامج الأنشطة المتكاملة.

10. 2. دراسات أجنبية:

دراسة "بافولا" (Paavola, 2017)، فنلندا:

عنوان الدراسة: أهمية الذكاء العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة.

The importance of emotional intelligence in early childhood.

هدفت الدراسة إلى إثبات أهمية الذكاء العاطفي في الطفولة المبكرة، علاوة على أنه يبرز أهم العوامل التي لا غنى عنها لتطوير EQ في السنوات الأولى من حياة الأطفال، واعتمدت الدراسة على مراجعة الأدب السردي، كان جانبي الرئيسي هو فهم مجموعة واسعة من المواد الأكاديمية، ودراسات المهنيين، والمقالات، والكتب، والمحاضرات والمناقشات، في الدراسة من أجل إعطاء صورة معقدة عن هذه الظاهرة، أصبح مفهوم الذكاء العاطفي موضوعاً رئيساً للبحث النفسي في السنوات الأخيرة، لقد لوحظ أن الذكاء العاطفي (EQ) يؤثر في نجاح الفرد الفردي والمهني في الحياة، وتُساهم في تحديد جودة العلاقات والسعادة، والشعور بالوفاء في الحياة، بشكل كبير من قبل مستوى EQ الفرد، وأثبتت الأبحاث أن أفضل إمكانية لبناء المهارات العاطفية والاجتماعية المطلوبة مدى الحياة هي في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي الطفولة المبكرة هي مرحلة من حياة الإنسان حيث توجد قوة عالية لتطوير EQ، ويمر الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالتطور النفسي المعقد. وهناك حاجة حقيقية لتعليمهم من بين أمور أخرى الوعي الذاتي، وإدارة الغضب، والتعاطف، وضبط النفس وإدارة العلاقات من أجل أن تكون ناجحة في حياتهم كلها، واستنتجت الدراسة من مراجعة الأدبيات أن الذكاء العاطفي عنصر مهم في حياة الأطفال، تحتاج مهارات الذكاء العاطفي إلى التحفيز والتطوير في مرحلة الطفولة المبكرة، لقد أثبتت برامج تطوير الذكاء العاطفي نتائج إيجابية ذات معنى مثل تحسين صورة الذات، ومشاكل سلوك أقل، وعلاقات أفضل مع أقرانهم والبالغين الآخرين، والإنجازات الأكاديمية العالية والتأثير الكبير في الصحة البدنية والعقلية، والاستثمار في التنمية العاطفية والاجتماعية للطفولة المبكرة له فائدة كبيرة للمجتمع بأسره.

دراسة "بايدا، موسكوفاكي، وأيدوغموس" ( Paida, Moschovaki & Aydogmus, 2015)، اليونان:

عنوان الدراسة: الذكاء العاطفي لأطفال ما قبل المدرسة: مشروع رينيو كوميني.

Emotional Intelligence for Preschool Children: A Comenius Reggio Project.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف أثر برنامج تعليمي في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة، وشملت عينة الدراسة روضتان: واحدة من اليونان وواحدة من تركيا لتطبيق البرنامج التعليمي، وتم تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام أداتين: (خريطة المشاعر وكراسي حل النزاعات)، وبطاقة مقابلة مع أولياء أمور أطفال الروضة اليونانية من أجل فحص ما إذا كان تمَّ استخدام أدوات معينة (خريطة العاطفة، كراسي حل النزاعات)، وإذا كان هناك تأثير على حياة العائلات، وأظهرت نتائج الدراسة: تمكَّن الأطفال من الاعتراف والتعبير عن مشاعرهم وحل خلافاتهم بطريقة بنَّاءة مرضية لكلا الطرفين، وكان لاستخدام الأدوات علاقات افتراضية وأصبحوا أكثر قدرة على حل نزاعاتهم بأنفسهم، علاوة على ذلك؛ الآباء أكثر تفهماً لحاجات أبنائهم.

دراسة "أنوبيل وسمبوسن" (Annobi & Thompson, 2018)، غانا:

عنوان الدراسة: التعلم القائم على تفريغ الأنشطة في فصول رياض الأطفال: رؤى من منظور المعلمين.

Unpacking activities-based learning in kindergarten classrooms: Insights from teachers' perspectives.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور ممارسات معلمي رياض الأطفال التي تراعي طبيعة الأطفال وكيف يتعلمون، وكيفية تأثير أنشطة التعلّم في نمو الأطفال، وأنواع أنشطة التعلم التي يشركها المعلمون مع أطفال رياض الأطفال، واعتمد البحث المنهج التجريبي، وتم إجراء دراسة نوعية متعددة الحالات حول تصورات المعلمين لممارسات الفصول الدراسية لأربعة معلمين في رياض الأطفال في مدرستين في غانا، تاتا وكاريبا، على مدى ستة أشهر، واشتملت مصادر البيانات على نسخ من المقابلات الفردية شبه المهيكلة السمعية، والمقابلات القائمة على الملاحظات الميدانية لملاحظات الصف الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة: إنَّ المعلمين في المناطق الريفية والحضرية وصفوا الأنشطة التي بدأها الطفل والتي بدأها المعلمون ويعتقدون أنّها أثّرت في نمو الطفل بطرائق متنوعة في جوانب نموه المختلفة، كما تمكّن أنشطة الفصول الدراسية في رياض

الأطفال الأطفال من فهم ما يتعلمونه، وإثراء السياقات الاجتماعية والثقافية في الفرص الدراسية المتاحة للأطفال، والتي بدورها يطوّر قدرات الأطفال على حل المشكلات، وتعزّز نتائج الدراسة النظريات البنائية التي تعدّ السياقات الاجتماعية – الثقافية للأطفال محدّدات رئيسة لمحتوى مناهج رياض الأطفال وطريقة تدريسها، لذلك؛ يوصى بأن تقوم الأنشطة التي بدأها الطفل والأنشطة التي بدأها المعلمون بإبلاغ كيفية تنظيم إعدادات التعلم القائم على النشاط.

دراسة "سالازار ولارياس" (Salazar & Larenas, 2018)، كولومبيا:

عنوان الدراسة: استخدام إستراتيجية تدريس قائمة على المواد السمعية البصرية لتحسين فهم المتعلمين الصغار لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

Using an Audiovisual Materials-Based Teaching Strategy to Improve EFL Young Learners' Understanding of Instructions.

هدفت هذه الدراسة البحثية؛ التي أُجريت في مدرسة شبه حكومية في شيلي إلى تحديد التغيّر في أداء اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية للمتعلمين الصغار في 18 لغة فيما يتعلق بفهمهم للتعليمات بعد تعرضهم لاستراتيجية تعليمية قائمة على المواد السمعية البصرية، وتمَّ استخدام تقرير ملاحظة الدرس لتقييم الطريقة التي يتبعون بها التعليمات ومقياس ليكرت لتحليل مواقفهم تجاه الاستراتيجية، وأظهرت النتائج أن هناك تغييراً إيجابياً في أدائهم، وأنّ هؤلاء المتعلمين يرون أنّ هذه الاستراتيجية مفيدة، وتدعم الاعتقاد بأن إدراج الوسائل السمعية البصرية يفيد المتعلمين الصغار عند تعلم اللغة الإنكليزية.

10. 3. التّعليق على الدّراسات السّابقة:

تبين من عرض الدِّراسات السَّابقة أنَّها تناولت موضوع الأنشطة في مرحلة رياض الأطفال من جوانب مختلفة، فبعض الدِّراسات السابقة تناولت: تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشط لدى أطفال الرياض؛ كدراسة (مزيد، 2012)، كما تناولت دراسة (توفيق وخلف، 2010) فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة، في حين تناولت دراسة (صومان، 2017) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم التوبولوجية لطفل ما قبل المدرسة، ومن خلال استعراض الدّراسات السّابقة لوحظ أنّ هذا البحث يختلف مع الدّراسات السّابقة من حيث: التّطرق إلى موضوع استخدام طريقة الأنشطة السمعية في تنمية الذكاء العاطفي لدى طفل الروضة.

11. الإطار النظري:

11. 1. الأنشطة السمعية والبصرية: يتكوَّن محتوى الأنشطة من مجموعة موضوعات وأنشطة رئيسية لخبرات محدَّدة تساوي في عددها عدد الأسابيع التي يقضيها الطفل داخل الروضة على مدار العام، ويُراعى فيها أن تكون نابعة من البيئة وتناسب مستوى ونضج الأطفال، وتُراعي تدرُّج نمو الطفل، فتقدّم مجموعة من المفاهيم المترابطة بشكل متدرّج من السهل إلى الأصعب، وتُراعي هذه الأنشطة أيضاً ربط الطفل ببيئته الطبيعية والاجتماعية المختلفة، وما يتعلَّق بها بتكوين عادات واتجاهات وميول ومهارات واهتمامات لدى الطفل (إبراهيم، 2005، 41).

وتسعى الأنشطة السمعية والبصرية إلى تحقيق هدف النمو الشامل المتكامل والمتوازن لطفل الروضة من خلال تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر إليه نظرة كلية لا تهتم فقط بالمجال العقلي، وتهمل المجالات الاجتماعية والجسمية، وتهتم بالقيمة الاجتماعية لما يُقدَّم للأطفال، فتتخطى الحدود التي بين المواد الدراسية، وتنطلق أساساً من اهتمامات الأطفال حيث يتم تشويقهم وإثارتهم نحو موضوع ما أو مشكلة معينة (التنظيم السيكولوجي) ثم تبدأ باستخدام المنطق (منطقة المادة) بما يناسب مستوى نمو الأطفال ونضجهم، ويخرج الأطفال بمعلومات ومفاهيم وعادات ومهارات وميول واتجاهات وقيم متكاملة؛ هي محصّلة نشاطهم الذاتي أثناء مرورهم في النشاط (البسيوني، 2009، 58).

وترتكز أهمية الأنشطة السمعية والبصرية في رياض الأطفال على نقاط عدة هي:

11. 1. 1. تعدّ إحدى المقومات الأساسية لتحقيق التنمية المرغوبة في شخصية الطفل، نظراً لأن ما يمارسه الطفل من أنشطة تساعده في تحديد، وتوضيح رؤيته للأشياء، وفي بلورة تفكيره السليم، فضلاً عن أنّها تساعده في اكتشاف العيوب، والنقائص التي لديه من خلال ما يمارسه من أنشطة فردية وجماعية على حدّ سواء.

11. 1. 2. تمارس الأنشطة السمعية والبصرية برياض الأطفال في أشكال متنوعة وهادفة، منها ما هو فني وآخر عقلي، ومنها ما هو موسيقي، وآخر قصصي، وبيئي، وتعمل على الارتقاء بالطفل، وبناء شخصيته، فضلاً عن ما تسهم به في تنمية المفاهيم السليمة لديه.

11. 1. 3. تسهم الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الخلق الحسن، والمعاملة الطيبة، وتطبيق بعض القيم والأخلاق الحميدة مثل حب الآخرين، والتعاون معهم، وغير ذلك (بدر، 2009، 112).

11. 1. 4. تسهم بترغيب الطفل بالروضة، ممّا يجعلها أكثر فعالية، وتأثيراً في حياته.

11. 1. 5. تسهم في تفوق بعض الأطفال في التحصيل العلمي، واكتساب بعض المهارات الخاصة والعامة في الحياة.

11. 1. 6. ينمي النشاط في الطفل القدرة على تحمّل المسؤولية مستقبلاً، واختيار الأنسب له ولقدراته، ويكسبه الثقة بالنفس (Marcos Ramos, 2010, 311-312).

فالأنشطة السمعية والبصرية في رياض الأطفال ذات أهمية بالغة في إكساب المعارف والمفاهيم والمهارات للأطفال وبطرائق مناسبة للمرحلة العمرية لهم.

11. 2. أهداف الأنشطة السمعية والبصرية في رياض الأطفال:

إنَّ تحقيق التكامل بين الأنشطة السمعية والأنشطة البصرية في مرحلة رياض الأطفال يُحقّق العديد من الأهداف، ومن أهمها:

11. 2. 1. يهدف التكامل بين الأنشطة إلى تحقيق الشخصية المتكاملة للطفل عن طريق النظر إليه نظرة كلية تهتم بالمجال العقلي المعرفي ولا تهمل المجالات الاجتماعية والانفعالية والحسية الحركية.

11. 2. 2. تهتم بالقيمة الاجتماعية لما يُقدَّم للأطفال فتتخطى الحدود التي بين المواد بمفهوم المنهاج التقليدي.

11. 2. 3. تعتمد على التنظيم السيكولوجي ثم على التنظيم المنطقي، فتنطلق أساساً من اهتمامات الأطفال، حيث يتمُّ تشويقهم وإثارتهم نحو موضوع معين أو مشكلة معينة ثم تبدأ في استخدام المنطق بما يناسب مستوى نمو ونضج الأطفال، وبالقدر الذي يتطلبه موضوع النشاط المطروح عليهم.

11. 2. 4. يخرج الأطفال بمعلومات ومفاهيم جديدة وعادات واتجاهات وقيم وميول واهتمامات متكاملة هي محصّلة نشاطهم الذاتي أثناء مرورهم بالنشاط والخبرة، حيث أنهم يمرّون بخبرات مترابطة تتيح لهم إشباع حاجاتهم، وتكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والعادات والقيم تسعى مرحلة رياض الأطفال إلى تحقيقها نحو بيئتهم.

11. 2. 5. يعتمد التكامل في الأنشطة على ما يوجد لدى الأطفال من اهتمامات وميول، فيجب على المعلمة أن تحددها وتدرسها وتتعرَّف على الإمكانات والمصادر المتاحة في بيئة الروضة وخارجهاالتي تمكنها من توجيه الأطفال نحو استخدامها والاستفادة منها، كذلك على المعلمة أن تُثير لدى الأطفال اهتمامات وميول جديدة نحو الخبرات التي يمرون فيها، إذا لم تجد لديهم مثل هذه الاهتمامات والميول (جاد، 2007، 115).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إنَّ تكامل الأنشطة السمعية والبصرية يقوم على أساس أنَّ الطفل يكتسب خبراته عن طريق الممارسة العملية، والتعلُّم الذاتي، والتفكير في المشكلات الحيَّة المرتبطة بواقع الحياة، وأنَّ الخبرة سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة فهي مصدر المعرفة للطفل.

11. 3. مميزات التعلُّم من خلال الأنشطة السمعية والبصرية:

إنّ للأنشطة السمعية والبصرية دوراً كبيراً في العملية التربوية داخل الروضة، ومن أبرز مزاياها ما يأتي:

11. 3. 1. إنها تزوّد الطفل بالمفاهيم والمعلومات، والحقائق والقوانين، وتجعلها ذات معنى في ذهنه لأنه يمارس فيها ظواهر طبيعية ترتبط بالواقع الذي يمثّل جانباً من جوانب الحياة، وهذا يُساعد في تكوين مدركات سليمة لا يستطيع التعليم اللفظي توفيرها.

11. 3. 2. إنَّ ما يتعلمه الطفل بالأنشطة السمعية والبصرية يكون أكثر رسوخاً في الذهن.

11. 3. 3. إنَّ التعلُّم بالأنشطة السمعية والبصرية يجعل الطفل أكثر حيوية ويطرد عنه الملل والضجر، ويمكّنه من التوصّل إلى التعليمات من خلال استخلاص العوامل، والمؤثرات المحيطة بالموقف نفسه، وإجراء المقارنة والتحليل والنقد والاستنتاج، وتحليل المواقف المشابهة في ضوء الخبرات السابقة (الحريري، 2013، 143).

11. 3. 4. التعلُّم بالأنشطة السمعية والبصرية يجعل الطفل إيجابياً وفعالاً في الموقف التعليمي.

11. 3. 5. تُساعد الأنشطة السمعية والبصرية على تنمية القدرة على التفكير.

11. 3. 6. التعلُّم بالأنشطة السمعية والبصرية يجعل الطفل أكثر ثقة بنفسه لأنه يقود إلى نتائج معينة بنفسه دون الاعتماد على الآخرين، وينمي لديه الاستعداد للتعلُّم الذاتي.

11. 3. 7. التعلُّم بالأنشطة السمعية والبصرية يُساعد الطفل في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأطفال.

11. 3. 8. يوفّر التعلُّم بالأنشطة السمعية والبصرية للمعلمة الفرصة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال (عطية، 2009، 92).

إضافة إلى ما ذكر من مميزات التعلُّم بالأنشطة السمعية والبصرية، فإنَّ التعلُّم بها يوفّر المتعة والتشويق للطفل من خلال التطبيق العملي لها، والتجريب، ويعوّده على الاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمفاهيم.

11. 4. الذكاء العاطفي: إن أبرز ما يعزّز أهمية الذكاء العاطفي هو ما ذكره "ستيفن كوفي" (Stephen R. Covey) صاحب كتاب العادات السبع حيث يقول: "لقد أظهرت الدراسات

بالبرهان القاطع أن الذكاء العاطفي (EQ) أكثر أهمية من الذكاء العام أو المعرفي (IQ) في معظم الأدوار وهو أكثر أهمية في أدوار القيادة" (Newman, 2008, 3)، ويذكر دانيال جولمان ( Daniel Goleman) مؤلف كتاب "الذكاء العاطفي" من أجل أداء متفوق في كل المهن والمجالات مستقبلاً فإن أهمية الكفاءة العاطفية تعادل ضعف أهمية القدرات المعرفية وحدها، ومن أجل نجاح في المستويات الأعلى والمناصب القيادية فإن الكفاءة العاطفية تؤدي الدور كله تقريباً، بما أن الكفاءات العاطفية تشكل أكثر من ثلثي الأداء المتفوق فإن إيجاد الأشخاص الذين يملكون هذه القدرات أو تنميتها عند الأطفال الحاليين يضيف قيمة هائلة إلى الأساس الذي تقوم عليه أي مؤسسة تعليمية" (كوفي، 2006، 89)، ومنذ تبلور مفهوم "الذكاء العاطفي" أصبح أكثر المفاهيم رواجاً في علم النفس لدرجة أن الرئيس الأمريكي السابق "بيل كلينتون" عندما سألوه في أحد اللقاءات عن أهم المفاهيم التي أثرت في حياته المهنية، ونجاحه السياسي والاجتماعي كان مفهوم الذكاء العاطفي من أكثر المفاهيم التي ذكر أنها أثارت تشوقه واهتمامه وإفادته في حياته (نقلاً عن حسين، 2006، 37).

وقد وجد "كاري كرنس" (Cary Chrnis) أن معظم الذين تقدمو للوظائف ونجحوا، حققوا نقاط عالية على مقياس الذكاء العاطفي واتضح أنهم يتمتعون بكفاءات ذكاء عاطفي متعدّدة؛ مثل: (التوكيدية، التعاطف، التفاؤل، والوعي بالذات أو إدراكها)، كما وجد أن الإعتماد على عنصر الذكاء العاطفي كمحدّد لاختيار الموظفين أدى إلى رفع معدل الاختيار الناجح للموظفين بثلاثة أضعاف عن الوضع السابق، وهذا الأمر انعكس مالياً بحيث تمّ توفير الكثير من الأموال سنوياً (نقلاً عن بظاظو، 2010، 17).

11. 5. مهارات الذكاء العاطفي: تتكون مهارات الذكاء العاطفي من خمس مهارات؛ هي:

11. 5. 1. البعد الأول (إدارة الانفعالات): هي القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية بفاعلية.

11. 5. 2. البعد الثاني (التعاطف): هو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحدّ معهم انفعالياً مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم.

11. 5. 3. البعد الثالث (تنظيم الانفعالات): هو القدرة على التحكّم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية بفاعلية.

11. 5. 4. البعد الرابع (المعرفة الانفعالية): هي القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينهم مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.

11. 5. 5. البعد الخامس (التواصل الاجتماعي): هو التأثير الإيجابي والواعي المتبادل مع الآخرين وحتى تتبعهم وتساندهم والتعرّف معهم بطريقة لائقة (حسين، 2006، 11).

**12. إجراءات البحث:**

12. 1. منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يعدّ من أكثر المناهج ملاءمة لأهداف البحث الحالي (أبو علام، 2004، 208).

حيث اعتمد الباحث على التصميم ذي المجموعتين: المجموعة التجريبية ( Experimental Group)، والمجموعة الضابطة (Control Group)، فقد تم إجراء القياس القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تكافئهما في متغير الذكاء العاطفي، بعد ذلك قام الباحث بإخضاع المجموعة التجريبية للأنشطة السمعية والبصرية في حين لم تتلق المجموعة الضابطة التعليم بالأنشطة السمعية والبصرية، بينما تلقت المجموعة الضابطة الأنشطة التقليدية، ولم تتلقَ أي تعليم بالأنشطة السمعية والبصرية، وبعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج تم إجراء القياس البعدي لمتغيّر البحث ومن ثم إجراء المقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية التي تلقت التدريب على البرنامج والمجموعة الضابطة التي لم تتلق التدريب.

12. 2. عينة البحث وطريقة اختيارها: سُحبت العينة بشكل عشوائي بسيط، وتكونت عينة البحث من (44) طفلاً وطفلة من أطفال في روضتي: (طفولتي السعيدة، براعم الساحل) بمحافظة طرطوس، موزعة على مجموعتين: مجموعة ضابطة وتضم (22) طفلاً وطفلة، ومجموعة تجريبية وتضم (22) طفلاً وطفلة، موزعة وفق الجدول رقم (1).

جدول 1

توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

| المتغير | الفئة | عدد الأطفال في المجموعة التجريبية | عدد الأطفال في المجموعة الضابطة | المجموع | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | الذكور | 11 | 10 | 21 | % 47.73 |
| | الإناث | 11 | 12 | 23 | % 52.27 |
| | المجموع | 22 | 22 | 44 | % 100 |

12. 3. الضبط التجريبي: تمَّ حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الذكاء العاطفي، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت، وجاءت النتائج كما يبين الجدول رقم (2).

جدول 2

قيم "ت ستودينت" (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الذكاء العاطفي

| اختبار الذكاء العاطفي | متغير المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البُعد الأول: الوعي الذاتي بالعواطف | ضابطة | 22 | 8.73 | 2.831 | 42 | 0.203 | 0.840 | غير دالة |
| | تجريبية | 22 | 8.91 | 3.100 | | | | |
| البُعد الثاني: التعاطف | ضابطة | 22 | 10.14 | 0.774 | | 0.448 | 0.375 | غير دالة |
| | تجريبية | 22 | 10.36 | 0.902 | | | | |
| البُعد الثالث: إدارة العواطف | ضابطة | 22 | 12.14 | 0.941 | | 0.216 | 0.657 | غير دالة |
| | تجريبية | 22 | 12.27 | 1.077 | | | | |
| البُعد الرابع: الدافعية | ضابطة | 22 | 11.73 | 0.985 | | 0.837 | 0.394 | غير دالة |
| | تجريبية | 22 | 12.00 | 1.113 | | | | |
| البُعد الخامس: المهارات الاجتماعية | ضابطة | 22 | 19.50 | 1.655 | | 0.679 | 0.704 | غير دالة |
| | تجريبية | 22 | 19.68 | 1.492 | | | | |
| الدرجة الكلية | ضابطة | 22 | 62.23 | 3.702 | | 0.563 | 0.351 | غير دالة |
| | تجريبية | 22 | 63.23 | 3.323 | | | | |

يُلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيم (ت) في الدرجة الكلية للاختبار بلغت (0.563)، والقيمة الاحتمالية بلغت (0.351)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)؛ وعليه تُقبل الفرضية الصفرية، لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على التطبيق القبلي لاختبار الذكاء العاطفي في الدرجة الكلية وفي كل بُعد من الأبعاد الفرعية في التطبيق القبلي.

وهذا يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى الذكاء العاطفي قبل تطبيق الأنشطة السمعية والبصرية.

12. 4. أدوات البحث:

12. 4. 1. الأنشطة السمعية والبصرية المقترحة: اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد الأنشطة السمعية والبصرية المقترحة:

12. 4. 1. 1. اختيار الأنشطة السمعية والبصرية: اختار الباحث الأنشطة السمعية والبصرية الآتية: (شيء "صوت" غريب؛ الجزء المفقود؛ افعل 3 أشياء؛ صندوق الصوت، التقاط الصوت؛ إسطوانات الصوت، كرات المجداف، مغرفة الكرة، إخفاء الشيء والبحث بالعينين، الصيد، نفخ الكرة)، بعد الرجوع إلى مصادر الإنترنت ومصادر كتب الأنشطة الخاصة برياض الأطفال، ومنها: (عبد العزيز، 2009؛ الزهراني وآخرون، 2010؛ عبد الحميد، 2012).

12. 4. 1. 2. إعداد نماذج للأنشطة السمعية والبصرية المقترحة لأطفال الروضة، قام الباحث بإعداد الأنشطة السمعية المقترحة لتنمية الذكاء العاطفي وفق الآتي:

12. 4. 1. 2. 1. هدف الأنشطة السمعية والبصرية المقترحة: تنمية مهارات الذكاء العاطفي.

12. 4. 1. 2. 2. ثمَّ قام الباحث بصوغ الأهداف التعليمية لكل تشاط من الأنشطة السمعية والبصرية المقترحة على حدة، والبالغ عددهم عشرة أنشطة.

12. 4. 1. 2. 3. قام الباحث بتصميم الأنشطة السمعية والبصرية المقترحة وفق الخطوات الواردة في الأدب النظري، وبعد الانتهاء من إعدادها، تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في قسم تربية الطفل والمناهج وطرائق التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق، وتم إجراء التعديلات اللازمة وفق آراء السادة المحكمين؛ والمتمثلة في تغيير بعض كلمات الربط، وإضافة بعض الصور.

12. 4. 1. 2. 4. قيام الباحث بتطبيق استطلاعي لها.

12. 4. 2. اختبار الذكاء العاطفي: يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات الذكاء العاطفي التي يكتسبها الطفل، وتمَّ استخدام مقياس من إعداد (جولمان، 2000)، واختار الباحث هذا الاختبار لمناسبته لأطفال الروضة، وتتوزع أبعاد الاختبار وفق الآتي:

جدول 3

توزع بنود اختبار الذكاء العاطفي

| م | أبعاد الاختبار | عدد البنود |
|---|---|---|
| 1 | البُعد الأول: الوعي الذاتي بالعواطف | 24 |
| 2 | البُعد الثاني: التعاطف | 8 |
| 3 | البُعد الثالث: إدارة العواطف | 3 |
| 4 | البُعد الرابع: الدافعية | 9 |
| 5 | البُعد الخامس: المهارات الاجتماعية | 15 |

وتتم الإجابة عن كل بند من بنود الاختبار من خلال استجابة الطفل بإحدى الإجابات التالية: (نعم، لا أعرف، لا)، وتقابل هذه البنود درجات (3، 2، 1) على الترتيب لكل بند في بنود الاختبار، عدا البُعد الأول: (الوعي الذاتي بالعواطف) تكون الإجابة صحيحة ويحصل الطفل على درجة واحدة، أو خاطئة ويحصل الطفل على درجة الصفر.

وبذلك يتراوح مدى الدرجات بين (1-147) درجة، وتعبر الدرجة المرتفعة عن تمتّع الأطفال في الروضة بمستوى مرتفع من الذكاء العاطفي والعكس صحيح.

12. 4. 2. 1. صدق اختبار الذكاء العاطفي:

12. 4. 2. 1. 1. الصدق الظاهري: استخدم الباحث طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقّق من صلاحية بنود الذكاء العاطفي إذ تم عرض الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ عددهم (6) أعضاء هيئة تدريسية، لبيان رأيهم في صحة صياغة كل بند، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من بنود الاختبار، ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة.

12. 4. 2. 1. 2. صدق الاتساق الداخلي لاختبار الذكاء العاطفي: قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالأبعاد الفرعية، كما يظهر في الجدول رقم (4):

جدول 4

الارتباطات بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لاختبار الذكاء العاطفي

| | الارتباط | البُعد الأول: الوعي الذاتي بالعواطف | البُعد الثاني: التعاطف | البُعد الثالث: إدارة العواطف | البُعد الرابع: الدافعية | البُعد الخامس: المهارات الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الذكاء العاطفي | ارتباط بيرسون | 0.831** | 0.865** | 0.839** | 0.849** | 0.817** |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 |
| | عدد البنود | 24 | 8 | 3 | 9 | 15 |

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية تراوح بين (0,817 و0,865)، وهو ارتباط مرتفع يدل على أنَّ بنود الاختبار متجانس في قياس السمة المقيسة.

12. 4. 2. 2. ثبات اختبار الذكاء العاطفي: إنَّ إعادة تطبيق الاختبار يدلّ على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمَّ تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني (15) يوماً، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول رقم (5).

جدول 5

نتائج الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لاختبار الذكاء العاطفي

| اختبار الذكاء العاطفي | ثبات الإعادة | سبيرمان براون | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| البُعد الأول: الوعي الذاتي بالعواطف | 0,81 | 0,726 | 0,664 |
| البُعد الثاني: التعاطف | 0,84 | 0,749 | 0,657 |
| البُعد الثالث: إدارة العواطف | 0,87 | 0,788 | 0,710 |
| البُعد الرابع: الدافعية | 0,83 | 0,756 | 0,789 |
| البُعد الخامس: المهارات الاجتماعية | 0,85 | 0,772 | 0,691 |
| الدرجة الكليّة | 0,89 | 0,793 | 0,689 |

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات اختبار الذكاء العاطفي، وتسمح بإجراء البحث.

12. 5. إجراءات التطبيق النهائي للأنشطة المقترحة: بدأ الباحث في التطبيق العملي للأنشطة السمعية والبصرية المقترحة بهدف تنمية مهارات الذكاء العاطفي بتاريخ (2019/3/31- 2019/4/30م)، بمعدَّل نشاطين أسبوعياً.

12. 5. 1. طبَّق التجربة على أطفال الفئة الثالثة في روضة: (طفولتي السعيدة).

12. 5. 2. طبَّق اختبار الذكاء العاطفي القبلي.

12. 5. 3. طبَّق الباحث الأنشطة السمعية والبصرية المقترحة بمعدل نشاطين أسبوعياً.

12. 5. 4. طبَّق الباحث اختبار الذكاء العاطفي البعدي المباشر بعد الانتهاء من تطبيق الأنشطة السمعية المقترحة بعد انتهاء الجلسة الأخيرة.

12. 5. 5. ثم قام الباحث باستخراج النتائج الإحصائية للجانب الميداني في البحث.

**13. مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:**

13. 1. نتائج أسئلة البحث:

13. 1. 1. ما أثر الأنشطة السمعية والبصرية في تنمية الذكاء العاطفي لدى عينة من أطفال الروضة في محافظة طرطوس؟

تمَّت الإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب حجم الأثر، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول 6

حجم الأثر لأطفال المجموعة التجريبية نتيجة خضوعهم للأنشطة السمعية والبصرية المقترحة

| أداة القياس | الأثر لأطفال المجموعة التجريبية |
|---|---|
| اختبار الذكاء العاطفي | 0.871 |

يتضح من الجدول (6) أنَّ حجم الأثر المكتسب بعد تطبيق الأنشطة السمعية والبصرية المقترحة لتنمية الذكاء العاطفي بلغت (0.871)، وهو حجم أثر مرتفع.

وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الأنشطة السمعية والبصرية التي تساعد الأطفال على تفهُّم مشاعرهم ومشاعر الآخرين، وتفهّم انفعالات الآخرين والتعاطف معهم، والتي بدورها تسهم في تنمية مهارات الذكاء العاطفي، وتذكر الحقائق والمفاهيم والتعميمات السابقة، والتي تقوم عليها الخبرة الجديدة، وتوظيفها خلال تطبيق الأنشطة السمعية والبصرية الجديدة، مما يؤدي إلى ترابط الموضوعات بعضها مع بعض، بحيث تصبح كنسيج واحد متناسق ومترابط، وتحقيق مبدأ الاستمرار والتتابع في اكتساب وتنظيم الخبرات التعليمية والمفاهيم الجديدة، وهذا البناء المعرفي والعاطفي يتم من خلال تعليم الطفل لنفسه، وهو ما يؤدي إلى جعل التعلم ذا معنى.

13. 2. نتائج فرضيات البحث ومناقشتها: جرى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

13. 2. 1. الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المباشر لاختبار الذكاء العاطفي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي المباشر لاختبار الذكاء العاطفي، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 7

قيم ت ستودينت (t-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المباشر لاختبار الذكاء العاطفي

| اختبار الذكاء العاطفي | متغير المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البُعد الأول: الوعي الذاتي بالعواطف | ضابطة | 22 | 11.09 | 2.844 | 42 | 13.251 | 0.000 | دالة عند (0.01) |
| | تجريبية | 22 | 22.91 | 1.998 | | | | |
| البُعد الثاني: التعاطف | ضابطة | 22 | 11.05 | 1.838 | 42 | 11.816 | 0.000 | دالة عند (0.01) |
| | تجريبية | 22 | 19.68 | 1.887 | | | | |
| البُعد الثالث: إدارة العواطف | ضابطة | 22 | 12.86 | 2.396 | 42 | 12.668 | 0.000 | دالة عند (0.01) |
| | تجريبية | 22 | 23.00 | 1.826 | | | | |
| البُعد الرابع: الدافعية | ضابطة | 22 | 12.64 | 1.941 | 42 | 13.517 | 0.000 | دالة عند (0.01) |
| | تجريبية | 22 | 22.27 | 1.804 | | | | |
| البُعد الخامس: المهارات الاجتماعية | ضابطة | 22 | 21.18 | 4.148 | 42 | 11.706 | 0.000 | دالة عند (0.01) |
| | تجريبية | 22 | 34.64 | 3.444 | | | | |
| الدرجة الكلية | ضابطة | 22 | 68.82 | 8.787 | 42 | 20.243 | 0.000 | دالة عند (0.01) |
| | تجريبية | 22 | 124.50 | 5.902 | | | | |

يُلاحظ من الجدول (7) أنَّ قيم (ت) في الدرجة الكلية للاختبار بلغت (20.243)، والقيمة الاحتمالية بلغت (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ وعليه تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على التطبيق البعدي المباشر لاختبار الذكاء العاطفي في الدرجة الكلية وفي كل بُعد من الأبعاد الفرعية لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وهذا يؤكد فاعلية الأنشطة السمعية المقترحة في تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال المجموعة التجريبية، وقد يُعزى تفوق المجموعة التجريبية إلى الأثر الإيجابي للأنشطة السمعية والبصرية المقترحة لأطفال الروضة، فضلاً عن سيادة المناخ التعاوني النشط بين أطفال المجموعة التجريبية، مما أدى إلى زيادة تشجيع الأطفال أثناء المواقف التعليمية المختلفة على التعبير عن مشاعرهم، وإقبالهم على التعلُّم بفعالية ومناقشتها بشكل جماعي وتصحيح ما بها من أخطاء قبل عرضها على المعلمة، مما أدى إلى تعلُّم فعَّال يُسهم في تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال.

كما تعزى النتيجة إلى الأسلوب المشوّق في عرض الأنشطة السمعية والبصرية المقترحة، وطرائق التدريب المختلفة والتي تم استخدامها في تنفيذ الأنشطة السمعية والبصرية ساعد في وجود جو من الحماس والتحفيز للتعلُّم، والإثارة والتشويق، حيث لم يعهد الأطفال هذا الأسلوب من قبل؛ مما أدى إلى إثارة دافعيتهم نحو التعلُّم واكتساب مهارات الذكاء العاطفي.

كما ساهمت الأنشطة التعليمية في إحداث تغيير وتحسُّن إيجابي في أداء أطفال هذه المجموعة على الاختبار البعدي، وهذا أمر انعكس بدوره على وعيهم بذواتهم وإمكانياتهم وبالعالم من حولهم فقد أظهر الأطفال قدرات أفضل في التعبير عن المشاعر والقدرة على توظيفها، واحترام مشاعر الآخر، والتعامل مع المشكلات الحياتية، في حين لم تتلق المجموعة الضابطة أي من الخبرات. والمعالجات التي تعرضت لها المجموعة التجريبية. هذا فضلاً عن الدور التي تؤديه الأنشطة التعليمية في توصيل ما يراد تدريب الأطفال عليه من مهارات وكفاءات تتعلق بالذكاء العاطفي بطريقة غير مباشرة مثيرة.

وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة (توفيق وخلف، 2010) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

13. 2. 2. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط درجات عيّنة البحث التّجريبيّة من الأطفال في اختبار الذكاء العاطفي بين التّطبيقين القبلي والبعدي المباشر.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين: (القبلي، والبعدي المباشر) على اختبار الذكاء العاطفي، وذلك باستخدام اختبار اختبار (t-test) لعينتين مرتبطتين (Paired-samples t-test)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول 8

قيم ت (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار الذكاء العاطفي

| اختبار الذكاء العاطفي | المتوسط | | الفرق بين المتوسطين | الانحراف المعياري | قيمة ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الاختبار القبلي | الاختبار البعدي | | | | | | |
| البُعد الأول: الوعي الذاتي بالعواطف | 8.91 | 22.91 | -14.00 | 1.998 | 15.261 | 43 | 0,000 | دالة |
| البُعد الثاني: التعاطف | 10.36 | 19.68 | -9.32 | 1.887 | 16.412 | 43 | 0,000 | دالة |
| البُعد الثالث: إدارة العواطف | 12.27 | 23.00 | -10.73 | 1.826 | 19.311 | 43 | 0,000 | دالة |
| البُعد الرابع: الدافعية | 12.00 | 22.27 | -10.27 | 1.804 | 18.305 | 43 | 0,000 | دالة |
| البُعد الخامس: المهارات الاجتماعية | 19.68 | 36.64 | -16.96 | 3.444 | 18.687 | 43 | 0,000 | دالة |
| الدرجة الكلية | 63.23 | 124.50 | -61.27 | 5.902 | 25.507 | 43 | 0,000 | دالة |

يُلاحظ من الجدول (8) أنَّ قيم (ت) في الدرجة الكلية للاختبار بلغت (25.507)، والقيمة الاحتمالية بلغت (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)؛ وعليه تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي المباشر لاختبار الذكاء العاطفي في الدرجة الكلية وفي كل بُعد من الأبعاد الفرعية للاختبار، وبالعودة إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفرق لصالح التطبيق البعدي المباشر.

وقد يعزى ذلك الفرق إلى اعتماد الأنشطة السمعية والبصرية على إستراتيجية جعل الطفل هو الأساس في عملية التدريب، وإعطائه الفرصة للبحث والاكتشاف والتوصل للمعلومة بنفسه، وهذا جعل الأطفال مستمتعين بالتعلّم ومتشوقين له فضلاً عن زيادة مهاراتهم الاجتماعية، ورغبتهم في معرفة المزيد والتطلع للنجاح والتميّز والإنجاز للمهام والأنشطة التعليمية، ممّا كان له الأثر البالغ في التعلّم ذي المعنى والذي ظهر في اكتساب مهارات الذكاء العاطفي. وأيضاً عوامل الجذب والتشويق التي توفرها الأنشطة السمعية والبصرية المقترحة، ممّا جعل الأطفال يتحمسون للإبداع في تنفيذ الأنشطة التي يطبقونها مع

المعلمة، إذ ساهمت الأنشطة التعليمية في تربية وجدان الطفل وإعطائه الحرية الكافية للتعبير عن مشاعره وتوفير المواقف التي تساعده في السيطرة على انفعالاته وتوظيفها وإدارتها على نحو فعال، وفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم.

وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة (توفيق وخلف، 2010) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي المباشر لصالح التطبيق البعدي المباشر.

13. 2. 3. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط درجات عيّنة الدّراسة التّجريبيّة من الأطفال في اختبار الذكاء العاطفي البعدي المباشر، والتي تعزى لمتغيّر الجنس "ذكور ـ إناث".

للتحقُّق من صحَّة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث في اختبار الذكاء العاطفي، تُعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، باستخدام اختبار ت ستيودنت (t-test)، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (9):

جدول 9

نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في التطبيق البعدي المباشر لاختبار الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس

| اختبار الذكاء العاطفي | متغير الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | القيمة الاحتمالية | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البُعد الأول: الوعي الذاتي بالعواطف | ذكور | 11 | 20.73 | 1.849 | 20 | 0.418 | 0.680 | غير دالة عند (0.05) |
| | إناث | 11 | 21.09 | 2.212 | | | | |
| البُعد الثاني: التعاطف | ذكور | 11 | 17.64 | 0.924 | 20 | 0.110 | 0.914 | غير دالة عند (0.05) |
| | إناث | 11 | 17.73 | 2.573 | | | | |
| البُعد الثالث: إدارة العواطف | ذكور | 11 | 20.36 | 1.859 | 20 | 1.708 | 0.103 | غير دالة عند (0.05) |
| | إناث | 11 | 21.64 | 1.629 | | | | |
| البُعد الرابع: الدافعية | ذكور | 11 | 20.45 | 2.018 | 20 | 0.464 | 0.648 | غير دالة عند (0.05) |
| | إناث | 11 | 20.09 | 1.640 | | | | |
| البُعد الخامس: المهارات الاجتماعية | ذكور | 11 | 33.36 | 3.529 | 20 | 1.827 | 0.083 | غير دالة عند (0.05) |
| | إناث | 11 | 35.91 | 2.982 | | | | |
| الدرجة الكلية | ذكور | 11 | 112.55 | 5.538 | 20 | 1.611 | 0.123 | غير دالة عند (0.05) |
| | إناث | 11 | 116.45 | 5.837 | | | | |

مناقشة الفرضية: من خلال الجدول (9) نلاحظ أن قيمة (ت) قد بلغت (1.611)، والقيمة الاحتمالية بلغت (0.123)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)؛ وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي المباشر لاختبار الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الجنس.

وقد يُعزى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أطفال المجموعة التجريبية الذكور والإناث إلى أنَّ الظروف التي أحاطت بالأطفال الذكور والإناث متشابهة، حيث مرّوا بالخبرات والأساليب العلمية والأتشطة ذاتها التي بقيت عالقة في أذهانهم، من خلال طريقة جديدة لم يتلقوها من قبل، الأمر الذي ولَّد الحماسة لدى الطرفين وجعلهم يندفعون إلى اتباع الخطوات المناسبة لاكتساب مهارات الذكاء العاطفي، وقد تعرض أطفال المجموعة التجريبية للأنشطة نفسها الذي روعي فيه مشاركة كل من الجنسين على حدّ سواء، كما أن العينة كانت متجانسة من حيث العمر ونسبة الذكاء والمستوى الاقتصادي الثقافي الاجتماعي، فهذه العوامل كلها ساعدت في انعدام الفروق بين الجنسين، كما أن طبيعة المجتمع وأسلوب التنشئة الاجتماعية يقومان على المساواة وعدم التفرقة بين الجنسين (ذكور، إناث) فكلاهما يلاقيان المعاملة الوالدية والرعاية نفسها.

## 14. مقترحات البحث:

توصَّل الباحث في ضوء نتائج البحث الميدانية إلى المقترحات الآتية:

14. 1. العمل على تصميم المزيد من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى تنمية الذكاء العاطفي لدى أطفال الروضة للوصول بهم الى أقصى درجات التفاعل الإيجابي، ونمو المهارات الاجتماعية مع المحيط، وذلك بما يتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم.

14. 2. أن ترصد إدارة الروضة جزءاً أكبر من الميزانية المالية لتنفيذ الأنشطة السمعية والبصرية في الرضة بمنهجية علمية مقنّنة وواضحة.

14. 3. تضمين المناهج الدراسية موضوعات اجتماعية يكتسب من خلالها الأطفال الذكاء العاطفي، وحسن التعامل مع الآخرين، وكيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، وكيفية ضبط مشاعرهم والإحساس بها.

14. 4. العمل على المزيد من الدراسات على الذكاء العاطفي للفئات العمرية المختلفة من أطفال الروضة.

14. 5. العمل على تشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة والمشاركة فيها بإشراف المعلمات، لأنّها تزوّدهم بكثير من مهارات الذكاء العاطفي.

14. 6. الاهتمام بالذكاء العاطفي في المراحل التعليمية كلها، لما له من أهمية واضحة في النجاح في الحياة الاجتماعية والدراسية والمهنية مستقبلاً، والتفوق في أي عمل يطمح إليه الفرد.

14. 7. عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلمات الروضة لتدريبهنَّ على استخدام الأنشطة السمعية والبصرية ومتابعة نتائج التدريب على أرض الواقع بصورة مستمرة من قِبل مديرات الروضات.

**المراجع العربية**

إبراهيم، مجدي عزيز. (2005). *التفكير من منظور تربوي*. القاهرة: عالم الكتب.

أبو علام، رجاء محمود. (2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

أبو علام، رجاء محمود. (2005). *تقويم التعلم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

بدر، سهام محمد. (2009). *مدخل إلى رياض الأطفال*. عمان: دار المسيرة.

البسيوني، مها إبراهيم. (2009). *مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة*. المنصورة: المكتبة العصرية.

بظاظو، عزمي محمد. (2010). *أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتب غزة الإقليمي التابع للأونروا* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.

توفيق، أسماء فتحي؛ خلف، أمل السيد. (2010). فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة العربية*، (37)، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 37- 70.

جاد، منى علي. (2007). *مناهج رياض الأطفال*. عمان: دار المسيرة.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (1999). *تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات*. العين: دار الكتاب الجامعي.

جولمان، دانيال. (2000). *الذكاء الانفعالي*. ترجمة: ليلى الجبالي، الكويت: عالم المعرفة.

الحريري، رافدة. (2013). نشأة وإدارة رياض الأطفال. ط2، عمان: دار المسيرة.

حسين، محمد. (2006). *تنمية الذكاء العاطفي-مشاغل تدريبية*. الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب.

خضر، نجوى بدر؛ بشارة، جبرائيل. (2011). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة "دراسة تجريبية على عينة من أطفال الروضة من عمر (5-6) سنوات في مدينة دمشق". *مجلة جامعة دمشق، 27*، جامعة دمشق، 481- 520.

الزهراني، صالح، وحسين، دلال، وحسين، ثائر. (2010). *منهج مهارات التفكير 1*. عمان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب، وعمار، حامد. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

صومان، أحمد إبراهيم. (2017). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في إكساب المفاهيم التوبولوجية لطفل ما قبل المدرسة. *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، (7)، الأردن، 92- 130.

عبد الحميد، عواطف حسان. (2012). *تنفيذ برامج رياض الأطفال*. ط2، القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، سعيد. (2009). *تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية*. ط2، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي. (2009). *تنظيم بيئة التعلُّم*. عمان: دار صفاء.

كوفي، ستيفن. (2006). *العادة الثامنة – من الفعالية الى العظمة*. ترجمة: ياسر العتيبي، دمشق: دار الفكر

محمد، عبد الباسط. (2005). *المنهج النبوي في تربية الطفل*. القاهرة: دار ألفا للنشر.

مزيد، زينب خنجر. (2012). تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشط لدى أطفال الرياض. *مجلة الأستاذ*، (202)، العراق، 1003- 1028.

**المراجع الأجنبية**

Annobi, CH, Thompson, M. (2018). Unpacking activities-based learning in kindergarten classrooms: Insights from teachers' perspectives. *Academic Journals, 13*(1), 21-31.

Marcos Ramos, M. (2010). Alfabetización mediática. La educación en los medio de comunicación: cine formativo y televisión educativa. *Teoría de la Educación: Educación y Cultura en la Sociedad de la Información, 11*(2), 303-321.

Newman, Martyn. (2008). *Emotional Capitalists – The New Leaders*. San Francisco, Jossey-Bass A Wiley Imprint, 1st. Edition. Promoting EQ at work", USA, AMACOM.

Paavola, L. (2017). *The importance of emotional intelligence in early childhood.* Laurea University of Applied Sciences, Degree Programme in Social Services, Finland.

Paida, S, Moschovaki, E, Aydogmus, M. (2015). *Emotional Intelligence for Preschool Children: A Comenius Reggio Project*. International Symposium on Changes and New Trends in Education, 176- 179.

Randalph, G, Appleton, W. (2000). *Emotional intelligence help children work with feelings (Anger- Emotions parenting)*. A health Association 11c.net.

Salazar, G, Larenas, C. (2018). Using an Audiovisual Materials-Based Teaching Strategy to Improve Efl Young Learners' Understanding of Instructions. *How, 25*(2), July/December 2018, ISSN 0120-5927. Bogotá, Colombia. Pages: 91-112.

**<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ 2019/8/1، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ 2019/11/25 >>**